قصيده عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن محمد بن عبد الوهاب

رد قصيده الصنعاني

وقد اجابه حفيد الشيخ الممدوح بقصيدة الصنعاني وهو عبد اللطيف
ابن عبد الله بن حسن ابن محمد ابن عبد الوهاب احسن الله لهم الثواب

تبسم وجه النصر لما لاح السعد ... واشرق نور الحق من كوكب الرشد
وايد نظم للامير محمد فادبر نحسا ... للطوالع بالرصد
وخر على الاذقان من صنع ماهر ... بنا نياه النائبون عن القصد
وولى على الاعقاب اخر عايب ... يرى نفسه فرد الاشد من الاسد
جهولا يبولاق المرة جهله ... صريح ينادي بالتهافت في العقد
يحوم حمى الغربان يطلب رشده ... وقد ضل من كان الغراب له يهدي
وقد جيت من رد عليه بمنطق ... عميم فخذ بالعلم عن كل مستهد
والقد سمعنا الجواب ولا تكن ... جهولا يروم الباب من جانب السد
فاما عنى الشيخ في النظم قربهم ... على انه كفو المنالف والضد
فتلك اماني الجبان فانه ... اذا ما خلى سل المهند عن غمد
وان كشفت عن ساقها الحرب ... خلته نعامة طير نجد رأى الصوف بعد
ولله لو ان الديار تقاربت ... عرفت قصورا منك في العلم والرشد
وعدت حسير الطرف عودة ... خاسئا يرا مغنما الا يقادا الى القد
ومنعك انكار الطواغيت قوله ... مكابرة لو يعلم الحق من يد
وكم لاهلهم في نصرة الدين لايم ... كمثلك جهلا بالمحجة والقصد
ودعواك ان القوم قالوا المذ ... نب بشيء من المكروه اسلم كمرتد
وتكفيرهم من لا يجيب دعاوهم ... واطلاق كفر المذنبين مع الصد
فذا فرية لا يعتري فيه عاقل ... ولا كنه الافلاس يدعوك للجحد
وان من ملوك القوم من صد فرقة ... عن البيت رهبا للصيانة عن جهد
فقد قام اهل العلم بالعرف جهرة ... وما صدهم اخذ الجوائز كالنقد

وقولكم في شرك المشاهدة الله على الجهل ذالشرك بالحق والرشد
وها هو ما قد قال فيكم مشاهد وقيدكم بالارباب في الشرك لا يجد
ففي لفظة الرب الشرك مقرر فسل عنه اهل الاصابة من نجد
فمنه ملك خالق ومدبر كذا السيد المعبود والمنعم المسند
فاي المعاني قد اردتم فانني مشوق بتوضيح الادلة من مهد
فان كنت تشفي نوع ذالك كله لغير اله الحق في ساير البلد
ولكنكم عند القبور دعاءكم تحري بقاع الصالحين ذوي المجد
فذا ظاهر البطلان يعلم رده على انه نوع من الفعل في النقد
فما شرع الله العبادة عندها ولكن بيوت الله هي كل مسجد
اما صرح المختار عند مالك بلعن النعان الساجدين لدا اللحد
وان كان معنى القصد ان دعاها لمعتقد التاثير للواحد الفرد
وذبحا ونذرا عندها واستغاثة تسوع المطلوب من الميت الملوقد
وهذا الذي تحنى وخذ منك قاله كما شاعه حزب الرسول ذوي المجد
شبر تجد قبل الحوامیم رده وبعد الطوال السبع والحق مستبد
واين ابو اجهل واسلاف قومه من القول بالتاثير يا شيخ للند
ولكنهم ضلوا بوهم شفاعة دهاهم بها اشقى البرية ذو الطرد
وما قيل في المختار من بعد بعثة وفعل معي العباس وابن الاسود
فذاك دليل صادم لمقالكم ولكنكم عن فهمه الحق في بعد
فاين سوال العبد ما لا يطيقه من السوال في الميسور من طاقة العبد
ولو كان ما قد قيل حقا وجايزا لما عدل الفاروق للعم في الجهد
ولكن ذا ينفا الذي قد زعمتموا وبالعلم حز نال رتبة الفضل والمجد

ومن عمه ان ليس يقضى بعدمها لدى كل علو الزايغني عن الرشد
وقيد كل منع الرفع بالوقف زلة لشيخ مضى من قبل في غاية الجهد
واغرب من ذا في الضلالة قايس على خوخة الصديق في السبق للحمد
يروم به رفع القباب معما بوقف وملك في المقابر والملحد
فابدوا موازين الاصول وزنبها اذا رمت تحقيق المسائل في الرد
واضهر لنا شرط القياس لديهم لتعرف بالمقياس يا واحد البلد
فخوخ صديق سبيل لمسجد بها اختص اولى الصحب بالفخر والمجد
واما قباب السوء فهي ذرايع الى الشرك بالمعبود والجعل للند
فهل يستوي حكم القباب وخوخة وما شركا في جامع عندهم مجد
وفي مسلم ان الرسول مصرح بهدم القبور المشرفان وبا الهد
وذا مبطل حكم القياس وان جرى على شرطه المعروف والمنع مستبد
واطلاق ذم الملحدان حديثه شهير لدى اهل الدرايه والسرد
وقد قلت فيه انه لضلاله جرى فيد الصفح بالنعل والجلد
وما قلت في المفعول بعد نبينا من القتل لزندیق والزيد في الحد
وارث ذوي الارحام مع جمع مخفا وعول بعد ان وكالحكم بالرد
فذا داخل في الدين ليس بمحدث بنص رسول الله افصح من نهد
وترغيبنا في الاجتهاد هدايه عن السلف الاعلام من كل مستهد
فاحمد والنعمان قال وما الذي قول ابن ادريس يقرر المهد
والجاب تقليد الايمه ماله دليل يفيد الحق فالرد للنقد
وكم رد اصحاب الايمه عنهم مذاهب يدريها الخبير بما ابد
وما قالي في حق الامام ابن ثابت مقالا يشين العيب فضلا على الهد
وكلته يحكى الذي شاع عندهم من القول في المنبوذ فاعله للفرد
وما خاه في حبر سواه بسوءة سوا انهم كالناس في الحل والعقد

وفي المنع للتقليد فاعلمه للذي
وهذي مقالة ليس فيه قباحة
وما قال في حرف الدلايل قوله تقا
سوى الثمار ثماة جلها احاديث
رءى حرفها حوفا على اهل درسها
وقد صح في شان الصلاة لغاية
واعجب من شئ ان عدد لقهوة
وقد كان في الاعراض ستر جهالة
فما بدع في الدين تلك وانما يراد
وبعد فما مقدار شخص سوا
وها ما نهاه عنه النبي وذمه وجفا
لديكم شهيرا في الاصول وغيرها كمذهب جهم والمريسي والجعد
وذبك على منشئ الغصوص جهالة بما قدر الاعلام واسطة العقد
اليس الذي قد قال شر مقالة تزيد على قول المثلث في العد
وما هاكذ شطح التصوف والتي تقال من الزلاتي للعالم المجهد
ولكنه كفر القلاسفة الاولى اباحوا التوحيد في وحدة الجحد
وهيه كما قد قلت ان مقالة تجارا عليه الملحدق ذوي الطرد
فحتى اردنا قائل الزور والذي على اثره يسعى ويعزى اللد
وهل عالم يخشى الالهة منبها على زيغها اهل الجهالة في الجد
ولسنم بمجهور كامة احمد وكم لكن غثاء زايغون عن الرشد
وقولك في الاخرى مقالة غابر مما الناس تحكى الهو في جنة الخلد
وما تلك بالدعوى وبالشطح والمنا ولكن بفضل الله تقسم للجند

تحكى في المنقول والاخذ والرد
ولكنم في النور اول من بيد
بل بالتصفيق والرقص كالقرد
وضع تستبي لذي النقد
مما الكذب الموعود مبديه بالصفد
من الاني والاخبار في خير مسند
معي الحرب بالبارود في بدع الضد
غدون بها من اشهر الناس في البلد
بها الاحداث في قرب العيد
الذي يفيد من التحقيق في ساحة الرد
من الدين الحنيفي في بعد
لديكم شهيرا في الاصول وغيرها كمذهب جهم والمريسي والجعد
وذبك على منشئ الغصوص جهالة بما قدر الاعلام واسطة العقد
اليس الذي قد قال شر مقالة تزيد على قول المثلث في العد
وما هاكذ شطح التصوف والتي تقال من الزلاتي للعالم المجهد
ولكنه كفر القلاسفة الاولى اباحوا التوحيد في وحدة الجحد
وهيه كما قد قلت ان مقالة تجارا عليه الملحدق ذوي الطرد
فحتى اردنا قائل الزور والذي على اثره يسعى ويعزى اللد
وهل عالم يخشى الالهة منبها على زيغها اهل الجهالة في الجد
ولسنم بمجهور كامة احمد وكم لكن غثاء زايغون عن الرشد
وقولك في الاخرى مقالة غابر مما الناس تحكى الهو في جنة الخلد
وما تلك بالدعوى وبالشطح والمنا ولكن بفضل الله تقسم للجند

وقد اجابه حفيده الشيخ المدوح بقصيدة الصنعاني
وهو عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن محمد ابن عبد الوهاب
الحسن الله لهم المآب وقال

تبسم وجه النصر في طالع السعدي وشرق نور الحق من كوكب الرشد
وايد نظم للامير امحمد فادبر نحس للطوالع بالصدي
وخر على الاذقان من صنع ماهر بنا نباه النابغون عن القصدي
وولى على عقاب الجور عاتب يراع نفسه فرد اثر من الاسدي
جهول يهول الاوا المعرة جهله صريح ينادي بالتهافت في العقدي
يحوم مع الغربان يطلب رشده وقد خلد من كان الغراب ايهدي
وقد جئت من رد عليه بمنطق عيم فخز بالعلو عن كل مستهدي
والقى سماعا للجواب ولا تكن جهول يرد ورود الباب من جانب الرد
فاما تمنى الشيخ في لنظم قربهم على انه كفو المخالف والضدي
فتلك اماني الجبان فانه اذ ما خلى سلا المهند عن عدي
وان كشفت عن ساقها الحرب خلته نعامة طير تحذر الصوت من بعد
وولله لو ان لديار تقاربت عرفت قصور امنكر في لعلي ولرشد
وعدتم حبس الطر وعودة تحايل يراى مضمار ان لا يقاد الى الصد
ومنعا انكار الطلوا يو قوله مكابرة لو يعلم الحق من يبد
وكم لاهم في نصرة لدين لانج كمثلاء جهلا بالصحة والقصد
ودعوا ان القوم قالوا بلزم شي امن لكفرة اسلم كمرتد
وتكفيرهم من لا يجيب دعاهم واطلاق كفر المذنبين مع الصد
فذا فرية لا عشر فيه عاقل ولكنه الافلاس يدعو للجحد
وان معاملوك القوم من صيد فرقة عن البيد رموا للصيانة عن جهد

فقد قام اهل العلم بالعرف وجهره ... وما سمعوه اخذ لحوابز كالضبو
وقولك في شرح المناهج اية ... على الجهد ذا التركيب بالحو ولزمه
وها هو ما قد قال فيهم شاهد ... وقيدك بالارباب في الشرك لابحري
ففي لفظة الارباب اشعار معرب ... عنه اهل للاصابة من نحري
فمنه ملك خالق ومدبر ... له السيد المعبود والمنعم المدي
فاي المعاني قد اردت فانني ... سموت بتوضيح الادلة من مهري
فان كنت تنفي نوع ذا الكل كله ... لغير اله الحو في سائر البلد
وكلكم عند القبور دعاتهم ... تحري بقاع النخل لعين ذوي المجدي
فذا ظاهر البطلان يعلمه ... على انه زور من لفظ في لنقري
فما شرع الله العبادة عندها ... ولكن بيوت الله من كل محو لي
اما صح المختار عند مماته ... بلعن البغاة الساجدين لذي للحد
وان كان معنى القبور دعاءها ... لمعتقد التاثير للواحد الفرد
وذابحها وندراعندها وبقائه ... بنوع المطلوب من تلمين للوقد
وهذا الذي تقوى وحدثنا قاله ... كما شاعه حزب الرسول دوي لمجد
بتقرير جبلا لحوابح بردته ... وبعد الطوال البيع والحوم سدي
وابن ابو جهل ولا وقومه ... من القول بالتاثير بالنسخ للند
وكانوا هم اولوهم شفاعة ... دعاء ابها اشقى البرية ذو الطرد
وما قد في لمختار من عبد شمسه ... وعزمع لعباس وابن لاسود
فلا زيد صادم لمقالي ... عدو وكلكم عن فهمه الحق في بعدي
فما سوال العبد ما الطبيعة ... من السوء الخ الميسور من طاقة العبد
ولو كان ما قد قلته خاطئا ... لما عد الفاروق للعمي في نجهد
ولكن افاض الله لي قد علمتهو ... وبالعلم حزنا رتبة الفضل والمجد
ومن عمي ان ليس يقضي بعدها ... لزيد غلو لا يقين عن لرشد

وقيد

وقيد كر منع الرفع بالوقوف له ... لشيخ مضى من قبل في غاية الجهد
واغرب من ذا في الضلالة قائس ... على حوضه الصديق ذي لسوء للحمد
ويرفع به رفع القباب معها ... بوقف وملك في لمقابر والبحري
فابن سوازين الاصول وزنها ... اذا راصد تحقيق المسائل في لرد
وظهر لنا شرعا القياس لدهم ... لتعرف بالمقياس يا واحد البلدي
فحوضه صديق سيد لمجد ... بها اختص اولي الصحب بالفخر والحمد
واما قباب السوء فهي ذرائع ... الى الشرك بالمعبود والجعل للند
فهل سيوى حكم لقباب وحوضه ... وما شركا في جامع عندهم بحري
وفي مسلم ان لرسول مصرح ... بهدم لقبور المشرفة وبالهدي
وذا مبطل حكم القياس وراجح ... على شرحله المعروف وطبع مدي
وطلاوة ذم المحدثات حديثه ... شهير لدى اهل لدراية والرشد
وقد قلت فيه انه للفضائل ... جزاء في الصفع بالنعل والجلد
وما قلت في المفعول بعد بنا ... من القتل للزنديق ولزيد في لحد
وارثه ذوي الارحام مع صح مصحو ... وعول بميراث عما الحكم بالرد
فاذ داخل في لدين ليس بمحدث ... بنص رسول الله افهم من بهدي
وتراغبنا في الاجتهاد بهدية ... عن السلوا الاعلام من كل مهدي
فاحمد والنعمان قال ومالك ... وقوله ابا ادريس يقوره الهدي
وايجاب تقليد الائمة ما له ... دليل يفيد الحوصر فالدي لنقد
وكل مردا صحاب الائمة عصمة ... يذاهب يدريها الخبير عا ابدي
وما قال في حوا الامام ابا ثابت ... مقالا يشين العيب فضلا عن لهدي
ولكنه يحكي الذي قد شاع عندهم ... من القول في لنوذ فاعله للغدي

د

وما فاه في خبر سوء سوء انهم كالناس في لحد ولقصر

وفي المنع لتقليم فاعمله للشري تملك في المنقول والاخذ والرد

وهذا مقال ليس فيه فباحه وللكلم في الزور اقل من بر

وما قاله في حرو الد لا يدقوله تقايد بالتصغير ولرقي كالقرد

سوء انه لماري ان جلها احاد يث وضع استبين لذي النقر

راحرقها خوف على الهاد ربها من الكرب الموعود مبديه بالصفر

وقد صح في شان الصلاة كفانه من لاء ولا اخبار في خبر مذ

واعجب من شي ان عدة لقهوة مع الحر بالبارود في برع لصفد

وقد كان في الاعراس سوء جهالة غدوة بها من الشهر لناس في لبد

فما برع في لدين تلك واسما ريرد وبها الاخران في قرب لعبد

ويعرفها مقدار شخص سوء لذي يفيد من التحقيق في ساخة لراد

وهاما نهاعنه النبي او ذمه وحقا من لريب الخفي في بعدي

لدينكم شهير في لاصول وغيرها كمن هب جهم ولمريسي ولجعدي